# نوروز

## عيد الأمجاد و مفخرة الأجداد والأحفاد


تأليف:

**د. احمد عبدالعزيز محمود**

**جامعة صلاح الدين ـ كلية الآداب**



مكتب الفكر والوعي في الإتحاد الوطني الكردستاني

السليمانية ـ محلة : سرچنار ـ ١٢١ ـ

زقاق ـ ٤٤ ـ الدار ـ ١ ـ

www.hoshyari.org

govarynovin@yahoo.com

إسم الكتاب: نوروز عيد الأمجاد ومفخرة الأجداد والأحفاد

المؤلف: د. احمد عبدالعزيز محمود

التصميم و الغلاف: أميره عمر

رقم الإيداع: ( ١٥٠٠) لسنة ٢٠٠٨

عدد النسخ: (٥٠٠ ) نسخة

الطبع: مؤسسة حمدي للطباعة والنشر

التسلسل : (٢٧٢ )

منشورات مكتب الفكر والوعي في الإتحاد الوطني الكردستاني

من البديهات المألوفة أن لكل أمة عيدها القومي الخاص بها، فهو موضوع احتفاء واحتفال كبيرين من لدنها، فهي تحتفل بذلك العيد باسلوب يتناسب و حجم اعتزازها به. فالشعوب الآرية شانها شان سائر الشعوب القاطنة على كوكب الارض، المفتخرة باعيادها القومية والوطنية . ومن تلك الاعياد التى يفرد لها اهتمام كبير من قبل الشعوب الارية عيد نوروز، فهذا العيد قديم قدما موغلا في التاريخ، بما ان الشعب الكردي ينتمي الى الدوحة الآرية بلا ريب , فانه اتخذ هذا العيد مناسبة قومية يتجدد الاحتفال بها كل عام منذ زمن بعيد، لينتهي الى ولادة القصة المتعارف عليها من قبل الشعب الكردي، تتلخص في قيام بطل كردي صنديد هو كاوه الحداد[١] ، المتربع على العرش حدث ارتقى اريكة السلطان على جلائل الاحداث التاريخية الجسيمة، مرصعا جبين التاريخ،



بجوهرة سنية سناها اضاء سماء المفاخر والمآثر اضاءة في جسد امة الكرد، برفضه القهر والتعسف والجور والاستبداد والاستبعاد. فهب متوثبا على قاهر المستضعفين[٢] ، وانقض عليه كما ينقض العقاب على الفريسة وبطش بمصاص دم عرفه التاريخ للملا[٣] وعرض اسمه على انه ضحاك (بيوراسف) او (بيفراسب)[٤]. فقد كانت حياة هذا الغول تمثل الشؤم الفظيع المتصدر عواصف الأهوال ليفعل فعلة في تقلب الاوضاع والاحوال، فديمومتها كانت متوقفة على امتصاص الاحمر القاني من اجسام الابرياء، الذين كانوا ضحايا التسلط الجائر. فانتزعه الصنديد من الحياة بالبطشة الكبرى عبر فصل الجيد عن الجسد[٥] ، ناحرا الباطل بحسام الحق والاقتصاص لسيل زكي من دماء بريئة، نزفت من اجساد الابرياء، لا لشيء الا ادامةً لماكنة حياة باغياً بلغ في البغي و العتو ما قل مثيله في التاريخ على مدى سيره عبر الزمن منذ مبتدأ انطلاقه و الى يومنا هذا[٦] .

و حري بالبيان ذكر الاسطورة التي اوردتها المصادر التاريخية مؤداها: ان رجلا يسمى الضحاك[٧] قد التصقت بكتفيه حيتان تتغذيان على ادمغة الانسان[٨] ، وكان من ديدن هذا الرجل ذبح شابين واطعام الحيتين من دماغيهما فاستمر هذا العمل الفظيع حتى كاد يأتي على الرعية عن بكرة ابيها، فما كان يأتى من بطل ملحمي طبق صيته اسماع الملأ فيما بعد، وهو كاوه الحداد الانقضاض على هذا المصاص للدماء، فهوى بمطرقته على أم رأسه ليقضي عليه بضربة صارمة، انهت انفاسه الى الأبد، فتحررت الارواح من الأزهاق على يدالباطل الزهوق . فاستحال ذلك اليوم المشهود الى عيدٍ قومي يعتز به الكرد أبد الدهر . وبناءً على ذلك يعتبر عيد نوروز عريقاً موغلاً جذور عراقته في أغوار الزمن السحيق. ونشأته بالقياس الى الشعوب الارية فاصلة بين الأطوار البدائية للحياة البسيطة الخالية من التعقيدات المركبة المفضية بطبيعتها الى نشوء المعاضل المتوازنة مع أحجامها, بحسب



الإنماط والاساليب السائدة لأية مرحلة من مراحل النمو المتدرج ، المؤدي الى التطور والارتقاء رويداً رويداً.

وبين حياة دنت خطواتها المتلاحقة المتسارعة من الحداثة والتجديد والجدة من سمات التطوير والتجول من التخلف المثقل بتدهور الاحوال الاجتماعية على مختلف الصعد الى التقدم في حقل التحضر والتمدن المتخذين سبيلهما الى نيل المنى، ولم تكن هذه العملية وليدة المفاجآت ، او حدثت بغتة بل اجتازت مراحل زمنية متعددة بل اجتازت مراحل زمنية متعددة، حتى حققت ماحققته من المنجزات القريبة من المعجزات[٩].

**وهناك آراء بينة الاختلاف تتناول نشأة هذا العيد بجملها مسوق عرضه على النحو الآتي:**

ان برهاناً يدلي بدلوه فيما يتصل بنوروز ، ويفرغ سجله قائلا : ان كلمة نوروز تعني اليوم الجديد[١٠]، وهو نوعان احدهما يلبس ثوب الخصوصية، والآخر يرتدي رداء العمومية.

وعلى هذا ينقسم نوروز عنده الى قسمين: الاول الخاص والثاني العام يصادف اليوم الاول من الشهر الفارسي المعروف

بفروردين[١١] المتقابل مع الشهر نيسان، الذي تحصل فيه اشعة الشمس الى برج الحمل[١٢] معلنة حلول اليوم الأول من موسم الربيع المستهل حلوله بتلك الظاهرة, وترد في معرض سياق الحديث اسطورة نسيجها الخرافة المحضة، مضمونها ان إله العظيم قد ذرى الوجود ، وكذا ادام في اليوم نفسه , لذا اقتضى الحال تسميته باليوم الجديد[١٣] .

وهناك تصور اخر غير الذي سبق يطرح ذاته على هذا النسق، القاضي بان جمشيد الاول كان قبل الضحاك اسمه عبارة عن مقطع واحد اول الامر، هو (جم) قبل اضافة المقطع الثانى اليه، هو (شيد) بإضافة الثاني الى الاول صار الاسم ذا مقطعين، ليتألف منهما اسم المركب هو جمشيد الاول، وقد يتطلع هذا الرجل الى المعالي، طامعاً في الارتقاء بالمجد الى الاعلى . وعند بلوغه آذربيجان[١٤] ، امر صياغة العرش من سنيات الجواهر، وثميناتها تليق قيمته بمقام ذوي الجاه والسلطان، ولا تتقاصر المهابة عن مهابة الجالس عليه، ونصبه على مكان مرتفع يواجه الشرق (١٥) وعند بلوغ المراد تمامه جلس وعليه



تاج مرصع بأثمن انواع الجواهر البهية يعلو رأسه . وبينما هو على الحال[١٦] ، كانت الشمس ترسل اشعتها للتساقط على ذينك الكرسي والتاج، فتنعكس الصورة على أرقى درجات البهاء والرونق والبريق الملتمع[١٧] ، المرسل سناه في كل اتجاه، فيسر الناظرين نبراسه الدفاق، فحملت بداعة هذا المشهد وروعته الاخاذتين بشغاف القلوب، قبل الابصار الجمهور المتحشد حوله على اطلاق تسميته نوروز اي اليوم الجديد[١٨] .

ومن نافلة القول ان نذكر ان كلمة (شيد) الفارسية، تعني اشعة الشمس، فبإضافتها الى كلمة (جم) تنشأ كلمة جديدة هي جمشيد[١٩] ، ان الاحتفال المهيب والرائع يوم نصب العرش السالف وصفه، نجمت عنه ولادة هذا الاسم الجديد، وعندئذ غدا اليوم نفسه نوروز[٢٠] ، عيدا قوميا عظيما يجري الاحتفال به سنوياً[٢١] .

يضاف الى ما مضى فقد كان الدكتور محمد معين قد تناول نوروز تناولاً ، يتجسد فى قوله ان نوروز هوالعيد الجديد، بالقياس الى الشعوب فهوعبارة عن عيدين كبيرين اصلا، ففي

غابر الازمان كان الآريون يقتصرون على موسمين هما الحر القَر، فالاول مستغرق عشرة اشهر ونصيب الثاني السائر المتبقي الذي قوامه شهران فقط، ثم اعمل تقادم الزمن تاثيره المؤدي الى احداث تغيير، جاءت نتيجته متمثلة في تقسيم جديد غدا بموجبه موسم الصيف سبعة اشهر، والخمسة الباقية صارت حصة موسم الشتاء، وكان الآريون يعتبرون بداية كلا الموسمين مبدأ لسنة جديدة باقامة احتفالات مهيبة بهرت بهرجتها الخلق[٢٢].

وكانت هذه الاحتفالات تجري كاستحقاق عظيم للمبدءين على أنهما عيدان سعيدان ينبضان باليمن والبهجة، فأول هذين العيدين يبدأ مع مستهل موسم الحر حين تذر الحيوانات صغائرها متخذة وجهتها شطر المراعي، حيث رطب الكلأ والاعشاب الطرية فتقات عليها، وتستمر هذه الحالة الى ان تفارق الطراوة تلك الاعشاب باقبالها على الذبول رويداً رويداً[٢٣]، وثاني العيدين كان بدؤه بحلول موسم القر، المقتضي لعودة الحيوانات الى حضائرها لانتفاء مصادر الاقتيات،



والاعتماد على مايقدم لها في حضائرها من اعلاف تعينها على الحياة، ويشير الدكتور السالف ذكر اسمه في حديثه الى ان كلمة نوروز تعني اليوم الجديد الذي يفتتح به العام الجديد[٢٤].

وعلاوة على ما تقدم فان المؤرخ الجاحظ[٢٥] في كتابه (المحاسن والاضداد) والبيروني[٢٦] في كتابه (الاثار الباقية عن القرون الخالية) يخصان الموضوع ذاته: بالقدر الذي يرتئيان، وخلاصة القول شاخصة يتجليانها، في ان جمشيد الماضي ذكره قبلاً، قد قسم فرودين[٢٧] عهده الى ستة اقسام، رصد القسم الاول البالغ عدد ايامه ستة للاحتفاء بالعظماء والوجهاء وذوي المكانة المرموقة والمنزلة الرفيعة من الرجالات، وافرد القسم الثاني المتمثل عدد ايامه في خمسة لتوزيع الأموال على الجديرين بها، جدارة متينة على الاستحاق المنطقي مع تسلمه الهدايا السنية من مهنئيه، بمناسبة حلول عيد نوروز[٢٨] وخصص القسم الثالث وعدد أيامه خمسة لاكرام حاشيته وذوي الأواصر الوطيدة بهدايا ثمنية تستجيب لنمط منزلتهم عنده، و وجه القسم الرابع ذا الأيام الخمسة لشديدي

الالتصاق به من حيث القرب، وتخصيصهم بما يتناسب و قدرتهم من مقادير الهدايا وأقدارها، وحدد خامس الاقسام بأيامه الخمسة لرجالات الجيش، و تكريم مراتبه بما يثلج الصدور ويشرحها, ويطرب القلوب ويفرحها من ثمين الهدايا وجزيل العطايا, أما سادس الأقسام بأيامه الخمسة, فقد اسداها للرعية بتفقد أحوالهم لتبصر بشؤونهم، وتبين الحقائق الطبيعة لتشخيص الداء واخضاعه لانسب الدواء قطعاً لدابر العلل واجتثاثاً لجذور المفاسد والمظالم,كي تستقيم الحياة بمنأىً عن الخلل والزلل, واحلال الصلاح محل الفساد يدفع عجلة الاصلاح الى الدوران لتأتي ثمرة الجهد متناسبة مع حجم المردود الايجابي[٢٩].

ولم يك الماديون والأُخمينيون منقطعين عن ايلاء الاهتمام بنوروز، بل كانوا كغيرهم يقيمون له وزناً ذا اعتبار عظيم يليق بمنزلته ومكانته المرموقتين في قلوبهم فالأحتفالات الباهرة التي كانت تبهر الخلق ببهائها تزين الافاق في عصورهم. وهذا يظهر بجلاء في فعاليات الآريين بكل شرائحم وطبقاتهم، اذ كانوا يكنون عظيم التقدير لأعياد نوروز،



معتبرين أيامه متميزة عن سائرها فكان حجم الاهتمام متطابقاً مع حجم تقديرهم لها . وايات ذلك شاخصة الوضوح جلية الجلاء تعكسها روعة الاحتفالات المقامة، كلما حل نوروز بهم. والاثار البابلية القديمة تدلي بشهادتها الحقة في هذا المضمار، وتدون افادتها غير القابلة للارتياب فيها، لأنها ذخيرة تاريخة حية لم تبارح الروح جسدها ولم يغادر النطق السنتها التي تلهج بما فعله دارا الأخميني ٥٢١-٤٨٦ ق. م، في معبد مردوخ على صعيد إجلال هذا العيد، وإفراد جهد خاص، لاقامة مراسيم وأحياء طقوس لائقة . مبدين اعتزازهم به[٣٠] اضافة الى فعاليات جديرة بتوجيه الرعاية اليها، من قبيل تقديمه العون المادي والمعنوي للفقراء والمعدمين المثقلة كواهلهم بأثقال الأقتار والفاقة[٣١] .

وهنا ينبغي التنويه الى ان هذا العيد كان ذا حظ عظيم من الهيمنة على افئدة الآريين ،ولم يكن الامركذلك لما احتمل دارا الاخميني أعباء السفر، ومشاق الطريق الناجمة عن الارتحال

بشد الرحال من ايران الى بابل سنويا لاداء المراسيم واحياء الطقوس الخاصة بنوروز[٣٢] .

وما سلف القول فيه بشأن ما كان من أمر الماديين والاخمينيين، مع ما هو متوائم وئاماً عالي الرتيبة علو نوروز، وحبه الاخذ بسيوداء قلوب الشعوب الآرية، ينطبق تام الانطباق على تعامل الساسانيين مع نوروز، وتفاعلهم مع اصداء الطرب الناتج عنه والمالي افاق البقاع التي قطنوها وارجائها: فهم بفطرتهم الآرية[٣٣] عظّموا هذا العيد واعظموا مراسيمه عبر أفراد أرقى درجات الاهتمام به تلبية لما تقتضيه دواعي الافتخار،وتحقيقاً لمرضاة النفوس التواقة لتزيين جيدة (عنفه) بانفس القلائد المعنوية المتمثلة في ابراز المظاهر الدالة على ماله من الجلال والهيبة والمتمكنين من اغوار النفوس . ومن هذه المظاهر انطلاق لهيب النيران التي كانوا يضرمونها الى عنان السماء وكبدها، وموج سنابرقها مائج في أرجائها مداداً أذرع الاضواء: في كل اتجاه[٣٤] لاغداق النوال على كل حدب وصوب ليلة قدوم هذا الكريم المفضال، ليدخل كل منزل من



المنازل الآريين دون استثناء، بصحبة المباهج والتسلية[٣٥] والتمتع بمعالم الحبور وملامح السرور، طيلة بقائه بين ظهرانيهم، وهم يرتدون انفس الحلل وأجمل ما تملكه ايمانهم من الازياء[٣٦] ، فضلاً عن اعمار الدور بأشهى ما لذ وطاب من انماط الاطعمة والاشربة[٣٧] ، التي كانت تتحلى بها الاسماط فتحلوا المشاهد وتسر الناظرين بما يمتزج بها من اطياف الرونق المضفي على الفعاليات بهرجة،تجعل الصور تبدو في ابهى عناصرها المكونة لها[٣٨] ، ومن هولاء الاريين الذاهبين في الاعتزاز بالنوروز والاعتداد به كل مذهب الفرس والكرد والتاجيك والافغان والاذر وغيرهم[٣٩] ، ومما يجدر ذكره هو ان ملوك الفرس كانوا يتلقون الهدايا مرتين في كل عام بمناسبتي نوروز ومهرجان قبل اشراق نور الاسلام على المعمورة، فضلاً عن استيفائهم ضريبة الخراج الخاصة بالانشطة الزاعية، لتنشيط الاقتصاد من جهة واثراء خزائنهم بالمواردالاتية من تلك المصادر من جهة اخرى[٤٠]

ولما بسط الدين الجديد اجنحته على بقاع واصقاع ، ترامت اطرافها الشاملة الشعب الكردي، الذي هو فرع اصيل من

المسرحية الارية الباسقة ، اخذ الاهتمام بنوروز ينحسر تدريجيا، ويخطو صوته شطر الخفوت الآخذ بالتضاؤل المتدرج الى ان بلغ مبلغاً، كاد معه يدنو من الانصراف عنه الى ادنى مراتب الاهتمام المتقاصر عن الاستحقاقات الضرورية الواجب اسداؤها لهذا العيد القومي، بسبب تفاوت حاد بين التوجهات وتباين شديد، بينما ينطوي عليه كل من السبيلين الحاملين لايحاءات مختلفة، وءاملاءات متباعدة خطوطها عن التلاقي كل التباعد، نتيجة اختلاف النهجين، فالموروث المتصل بنوروز، غير الذي حمله الدين الجديد، وإلقاه في سوح الفكر الحديث، بينت حداثته على أسس تستمد مكوناتها من عناصر تمتزج فيما بينها، لتألف عقيدة لاتحتمل المعايشة والمسايرة، مع ما امتاز به نوروز من طقوس صميمة، الى بل قياس محبيه المحتلفين بمقدمة كل عام، وبرغم خفوت صوته وتباطؤ خطوه وتضاؤل شانه في تلك الغضون الى حد ما. فان هذا العيد ما أخلى الساحة إخلاءً تاماً، ولاعزم على الجلاء عن القلوب بل مكث حائزاً على قدر من نيل استحقاقه الجدير به. وان لم يكن ذلك يرتقي الى المقدار



الموفي حقه ايفاء يليق بمنزلته اللائقة . اذ ينبغي ان يتساوق الجود بالمجهود بشقيه مع جودة المناسبة من حيث وقعها في النفوس وايقاعها المبهج لها.[٤١]

لكن النقائض لاتستطيع صياغة التواؤم والتوافق تحت مظلة التعاصر للتعايش في جو يبعث السكون وينشر السكينة والطمانينة ويجعلها يدبان في أوصالها، تلافياً للاصطدام الذي ان ارخي له الحبل أطلق الساق لريح الاحتدام ، فينشأ ما يعمل على تغييب احدهما الاخر عن الساحة ما استطاع الى ذلك سبيلاً، ولقد اطلت برؤوسها عوامل تضييق الخناق على احد أهم مآثره من المآثر الارية، وهي عيد نوروز لتفصل بينه وبين المفتخرين به بفاصل يستعصي تخطيه، برغم حشد المعينات على الوصول الى البغية المتجسمة في الاعتصام به مع اجتماع الموانع والحواجز المتفاعلة تفاعلاً يستهدف إخراج نوروز من دائرة معارف الاريين، بدأ بالتهميش الرامي الى حذفه كمفردة فعالة ومؤثرة، تاثيرا بالغا في اثارة المشاعر والعواطف الارية والمؤججة للوعي القومي تاجيجاً بليغاً كلما أزاح الزمن النقاب عن وجه

هذا العيد المخفي قسرا من حين لحين بتجدد مقدمه وحلوله المتجدد من كل سنة جديدة، فوصلت قدرة تلك العوامل على التحكم بما يتصل بطقوس نوروز، الى رسم حدود فاصلة بينها وبين الافئدة به شديد، حتى اضحى حملهم على الامتناع عن ذلك الاداء، هدفا اكثر من مشروع بالقياس الى راسميه بموانع منشئها العقيدة التي تابى ممارسته ايقاد النيران ، للتدليل على المناسبات و اهميتها كالتي تمارس من قبل الشعوب الارية، عند اقبال العام الجديد .وخير مايقيم البرهان على التعامل من هذا النمط ما اقدم عليه الخليفة الفاروق (رض): من رفض الهدايا والضرائب الخاصة بهذه المناسبة، لاعتبارات خاصة ونتج عن الوجهة الجديدة ما اقترب من حد منع ممارسة طقوسها، بدافع المتعلقين بها الى المجانية التدريجية المفضية الى الاغفال المؤدي الى الاهمال، ثم الأعتزال بحكم البون الذي سيسفر عن ايجاده تقادم الزمن[٤٢] فيقلص مساحة الزهو الناتج عن الاعتداد به، ويسعى التقليل من شأنه الى القلوب التي مسها الافتخار فبلغ المساس اعماق النفوس، ولمس منها



اوتارها ليرفع من وتائر التعلق، توطيداً للعلائق التي تشد الآرية بعيدها القومي شداً محكماً. لقد جد التيار الجديد في حمل نوروز على الاعتكاف النسبي في معبد افئدة المفتخرين به، بعد أن برح الساحة منسحبا. بمظاهره ومعالمه ، الى الخطوط الخلفية للاحداث، منتظرا ما قد يستجد من وسائل التنشيط الدافع الى الصدارة مرة اخرى، حيث تجتمع له ما يعرف من اسباب الانزواء والانطواء المؤقتين[٤٣].

وقد اخذت الحواجز والعوائق تخلي السبيل قليلاً قليلاً، امام تسلل التململ الى المفاصل، محفزاً الاريين على الالتفاف على خزينهم الموروث من الذكريات الخالدات في الذاكرات، ومذكياً لهيب حماسهم المتقد دوماً وابداً، للبقاء أوفياء لتراثهم وابقاء حيا دائب التجدد، وهو يلهب الوعي القومي إلهابا يستحث الهمم، ويقذف بالمهموم في وهاد الماضي، بارغامها على التواري عن الانظار بمواراتها التراب الى الأبد، وشيء من ذلك قد مهد الطريق للعمل على تحقيق الامل ، ايام الكرار ابي سبطي اكرم الرسول قاطبة، وان بنمط لم ينزع عن ذاته

ثوب النسبية، المصورة باسباب وعلل معلولاتها ظلت في ظلالها متربصة بماهو اجدى واقدر، على تسريع الخطى صوب نفخ الروح في اجساد الأجداد مرة اخرى. الا ان هذه النسبية كانت ارحب مدى واوسع فضاء، اذا اخضعت للمقارنة بما سواها من رتب المفاضلة في غير زمن الراشدين الرابع. ففي اعقاب سعي مقاليد الخلافة على الرؤوس عوضا عن الأقدام ،وانتهائها اليه، واستقرارها بين يديه، بدا نوع من الاهتمام بنوروز، بسبب ابدائه المرونة التي خففت من تضييق الخناق المفروض في العهود السابقة على عهده، فخف تاثير ثقل الركام المتولد عما نشأ من عوائق وعراقيل اعترضت سير موكب العنايات الجديرة بقدرة الاحتفاء به.وتجسدت تلك المرونة في اسداء البطل الصنديد على ابن ابي طالب (رض) هدية سنية ثمنها لا يضاهيه غيره في القيمة، مهما اجتمعت الاقيام والاثمان بقصد تكوين مثيل له، الا وهي سماحه بتوزيع الماكولات بما فيها الحلوى على المصلين في مسجد الكوفة، بمناسبة اطلالة فجر عيد نوروز على المنتمين



الى العراق الاري، وغيرهم من مشاطيرهم بهجتهم من الاعراق الاخرى[٤٤] .

ويتضح مما ذكره قد سبق ان التقاط الانفاس، شرع ينشط شيئا فشيئا وان قفزة بدت ساعية نحو الباس نوروز حلة قشيبة ثانية، استعداداً لحشد مظاهر الاحتفاء ، بما انجبته ارحام الاحقاب واصلابها، فتلقته الآرية بهالة من التقدير والتكريم والحفارة والتعظيم، الا وهي نوروز الخالد خلوداً يطرز صحبة الدهر السرمدي بسر مديته.

والشاهد الصادق في اداء شهادته في هذا المضمار، هو اقدام الخلفاء الامويين على ايلاء قسط متفاوت ومتباين في حدوده ودرجاته بهذه المناسبة العزيزة على قلوب المعنيين بها، ففي زمن اول خلفائهم معاوية بن ابي سفيان ٤١-٦٠هـ/ ٦٦١-٦٧٩ م ، تجدد احياء استيفاء ضريبتي نوروز الربيع، ومهرجان الخريف[٤٥]، بسبب المعاضل المالية التي نشأت جراءها ضائقة اقتصادية حادة، مردها سياسية الشد والارخاء التي اعتمدها معاوية نهجا ثابتا طوال حكمه[٤٦]. ان جذوة المباهج

ودائرة الاحتفالات بعيد نوروز، لم تحظيا بالخطوة الكافية، ولن تنالا وافر النصيب من لدن القائمين على ادارة الدولة الاسلامية اول الامر. فاستمرت ملامح هذا العيد خافتة الاضواء لافتقارها الى الاكتراث بها[٤٧] من قبل ذوي الحل و العقد فترة غير قصيرة الامد، فظل هذا العيد أسير حالة شبيهة بما ينجم عن الاعتكاف شأنه في ذلك شأن عظام غير مكسوة باللحوم و العظم المجرد من اللحم ، ليس كنقيضه فبقي الحال على هذا المنوال، حتى بزغت شمس النشاط وأرسلت أشعتها بسخاء لتتساقط على مرآته فتنعكس على شكل سكون البلبال، مشعرة بانصراف البال الى صرف حظه، من الاستحقاق على أيدي نخبة من كبار رجالات الدولة الاموية .ومن المفردين من الامويين رعاية خاصة لنوروز الحجاج بن يوسف الثقفي في زمن الخليفة عبد الملك بن مروان (٦٥ - ٨٦ هـ / ٦٨٤ - ٧٠٥ م)، اذ انه جعل منه ضرورة نأى بها عما لحقه من مظاهر التقاعس عن ايفائه سماته المميزة له . فبلغ اهتمامه به مبلغا عظيم القدر تجسد في الاحتفالات تميزت بالروعة و الجلال و



المهابة و الجمال[٤٨]، حتى غدت هذه المناسبة مائلةً كملأى من العناية التي طفق معها يستقبل أصحاب الشأن من الوجهاء من مختلف الشرائح، و يتلقى الهدايا الثمينة و يرفدهم بدوره برفد منها لا يقل شأنا عما هو متلقٍ منها. وكانت وتائر حرارة الحماس لهذا العيد تتصاعد و يتواصل اهتمامه على طريق التنامي و التعاظم، ليصبح نوروز على يديه نهجاً يعمل به، كلما حل وهو في حلته القشيبة الجديدة، سائراً في ممارسة الانشطة النظيرة لانشطتهم في النمط و الطراز، ولاسيما بعد ان ملأ قلبه الاعتقاد بأنه ضرورة لم تنتج ضرراً يكثر روادها و يتسابقون للاستياق بغية الفوز بقصب السبق في نيل القسط المطلوب من التسلية و السيرة الناجم عنهما الاغتباط و الطرب[٤٩].

لكن أجنحة هذا العيد أخفقت عن الخفق ،بنتيجة تكبيلها بما يقيد حركتها ، اذ منع الاحتفال به زمن الخليفة عمر بن عبد العزيز (٩٩-١٠١ هـ /٧١٧ - ٧١٩ م) و تعطلت الطقوس كلها عن الظهور طوال عهده[٥٠] غير ان الروح

قد نفخت فيه مرة اخرى في عهد الخليفة يزيد بن عبد الملك بن مروان (١٠١-١٠٥هـ / ٧١٩ - ٧٢٣ م)، فعاد الى نهجه المعتاد من حيث تميزه، باتخاذ الأهبة للاحتفاء به احتفاء تكتنفه الأبهة و المهابة،و اجراء المراسيم بكل تفاصيلها مثل تبادل التهاني و الهدايا بين الراعي والرعية . فضلاً عن العود الى البدء لاستيفاء الضرائب الخاصة به[٥١].

ان الاستشهاد بالاقتصار على عدد يسير من ذوي السلطان من الامويين،المحتفين بنوروز لايعني بحال من الاحوال انتفاء أمثالهم من النظراء المقيمين ما أقاموه من الوزن لهذه المناسبة الخالدة.لكن تحاشي الاسهاب، هو الملجأ الى الاكتفاء به، ليتسع الحديث و يكسب سعة تفي باحتضان ما هو مثيل الحدوث زمن الخلفاء العباسيين و قادتهم من أمثال الخليفة المأمون بن هارون الرشيد (١٩٨-٢١٨ هـ/٨١٣-٨٣٣ م) و قائده عبد الله بن طاهر ،اذ امتاز نوروز في تلك الحقبة الزمنية، بما يليق برفيع قدره، فجرى التعامل معه على أرقى مستويات تبلغها المناسبات العزيزة على الافئدة، فحين ايذانه



بساعة الحلول كان قلب الخليفة المأمون يمتلىء حبوراً و سروراً، متخذا كامل الاحتياط لاستقبال نوروز، وهو على أحسن ما يكون من الهيئة و المظهر اظهاراً منه لجلال هذه المناسبة و اجلال مقدمها. فكان يغدق على المهنئين إغداقاً جميلاً و يسخو في العطايا سخاء لافتاً للانظار،كما كانت الهدايا الجديرة ،بمقام الخلافة تنهال عليه من قبل المحتفلين من الكرد و غيرهم[٥٢].

ولم يقتصر دور ابن طاهر في المشاركة في احتفالات الخلافة الخاصة، بل كان ينصرف الى افراد اهتمام ذات متميزة بذات المناسبة، في نطاق دائرة نفوذه، و بذلك يتضاعف تمييزه له الى ضعفين ضعف ممثل في المشاركة الجماعية وضعف في الرقعة الخاضعة لادارته[٥٣].

و اعتصاماً من التاريخ بثبات سنته في اعادة نفسه ،بتكرار الاحداث و الحوادث مراراً عديدة ،فقد منع المتوكل على الله (٢٣٢-٢٤٧ هـ /٨٤٦ - ٨٦١ م) الخليفة العباسي، اداء ما يتصل بنوروز من فعاليات و نشاطات زمناً، بيد ان تعاظم مناعة طاقة احتماله لاحتواء الطواريء، و تحمله ما

تأتي به الايام قد صمد صموداً ناطقاً بالروعة، وثبت ثباتاً بوجه كل ريح تذاءبت من حين لاخر، لثني قامته تلك القامة التي ابت الأنحناء للعاديات، فعدل الخليفة عن موقفه،و عاد ليعيد النظر في قراره السابق، ثم الغاه و أحل محله قراراً جديداً، يفسح المجال لاستئناف ما امتنع عن أدائه سلفاً. و بذلك عاد السهم الى بارئه بعد مفارقته اياه بعض الوقت. فانطلقت مظاهر الاحتفاء و الاحتفال به، بكل خصائصها و ملامحها[٥٤].

وفي عهد الخليفة الراضي (٣١٢-٣٢٩ هـ / ٩٢٤ - ٩٤١م)، كان نوروز يحظى بما يتناسب مع اجلال صيته على صعيد الاهتمام به (٥٥)،كما يتجلى بجلاء ما كان يجري بشأنه على أيدي أحد القادة في عصر أمرة الامراء في العراق (٣٢٤-٣٣٤هـ/ ٩٣٦-٩٤٦ م)،وهو بجكم[٥٦] من نشاط عالي الدرجة يعكسه أفراده عناية فائقة له عن طريق اقامة ولائم فخمة ومأدبات ضخمة ،يدعو اليها كبار الرجالات من القادة و



الوجهاء و غيرهم ،بعدما يزخرف صدر ليلة نوروز بايقاد نيران عظيمة ترتقي الى مرتبة عظمة المناسبة.

ويضاف الى ما تقدم ذكره فلابد من الاشارة، الى ان الاقباط في مصر كانوا يجلون نوروز اجلالاً،و يمنحونه استحقاقه المرتقي الى قدره ،عبر احياء باحتفالات مهيبة تتسم مهابتها بالروعة و الجمال ،وكانوا يعرفونه بالنوروز القبطي،لكونه أول يوم تبدأ به السنة القبطية الجديدة[٥٧].

يعد عصر ملكشاه عصراً حافلا بالعلم والعلماء، كما كان السلطان نفسه مشاركا ومشجعا لهذه النهضة العلمية. ومن اهم الاعمال التي جرت في عهده، تثبت تاريخ النوروز (رأس السنة الفارسية)[٥٨] في موعد محدد من كل سنة بحيث يتناسب مع ميعاد جمع الخراج ونضج المحصول . وقد بذلت محاولات سابقة في السبيل اهمها محاولة الخليفة المتوكل سنة ٢٤٣هـ التي جعلت موعد النوروز في ٢٧ حزيران (يونيو) من كل سنة: وقد قوبل هذا القرار بالترحاب لانه اخر جمع الخراج من

الناس حتى ينضج المحصول، ووفر لهم ايضا بهذا التاخير ما يقرب من خمس الخراج المطلوب .

غير ان المتوكل قتل بعد ذلك ولم يتم الامر على ما اراد ، فلما جاء الخليفة المعتضد (٢٧٩-٢٨٩هـ) بحث الامر من جديد ،واجرى بعض التعديلات حتى استقر الرأي على ان يكون موعد النوروز في الحادي العشر من حزيران .وعرف النوروز الجديد في العالم الاسلامي بالنوروز المعتضدي في جميع الشؤون المالية والزراعية بالدواوين المختلفة،وتلقاه الناس بالسرور والابتهاج[٥٩] .

ولكن على الرغم من ان هذا النوروز المعتضدي قد ثبت في موعد محدد يتناسب مع تأريخ جمع الخراج و موعد الحصاد في كل سنة، إلا انه لم يسلم من العيوب .

ولما ولى السلطان جلال الدين ابو الفتح ملكشاه رأى ضرورة اصلاح عيوب هذا الحساب السنوي الفارسي، فجمع لجنة من العلماء المنجمين اى الفلكيين في سنة ( ٤٦٧ هـ) (١٠٧٤ م )



لا صلاح هذه العيوب . وكان من بين اعضاء هذه اللجنة الشاعر الفلكي المشهور عمر الخيام صاحب الرباعيات . واستقر رأى اللجنة على تعيين رأس السنة الشمسية ( النوروز ) في اول نقطة من دخول الشمس برج الحمل بعد ان كان يقع عند توسط الشمس برج الحوت[٦٠] . ولا يزال الى اليوم في نفس الموعد عند الايرانيين والاريين . ويعترف العلماء الاوربيون بأن هذا التقويم الذي توصل إليه العلماء في عهد السلطان ملكشاه يفوق في دقته التقويم الجريجوري . ويسمى هذا التقويم بالتقويم الجلالي نسبة الى السلطان جلال الدين ملكشاه ، كما سمى يوم النوروز فيه بالنوروز السلطاني نسبة اليه كذلك[٦١] .

فقد ساهم عمر الخيام ( ت ١١٣٢ م ) في اصلاح التقويم السنوي الفارسي ( النوروز ) السالف الذكر ، كما انه كتب عدة مؤلفات علمية مثل كتاب ( نوروز نامه ) الذي تحدث فيه عن سبب وضع عيد النوروز مبيناً المراسم والاحتفالات التي كانت تتبع فى هذا العيد ايام الملوك الساسانين[٦٢] .

ان مخالطة المماليك[٦٣] للأقباط اسفرت عن تثبيت جذور حب نوروز في قلوب المماليك ،الى درجة حفزتهم على التفوق على غيرهم من حيث الاهتمام البالغ بهذه المناسبة. فذهبوا كل مذهب للتعبير عن الابتهاج بمقدمه، و سلكوا شتى السبل لاظهار السرور بحلوله، من قبيل اعداد أطعمة خاصة به يجري النشاط المحوم، لتحضيرها ليلة عيد نوروز ليتم تناولها بعد شروق الشمس، ومن ثم الانطلاق الى الشوارع و الطرقات في القاهرة و أزقتها المختلفة و اطلاق العنان لممارسة مختلف الانشطة و الألاعيب غير الداخلية، تحت طائلة المحاسبة خلال رفع الحرج عن النشطاء الممارسين للفعاليات المتباينة تقديراً له و زيادة في اظهار الاحتفاء به، فكانت الانفعالات الناجمة عن الحبور والابتهاج تزجيهم الى التعامل الشديد المؤدي الى عدم التردد عن الاقدام على أي نمط من انماط الفعاليات كالتراش بالماء و التصافع بالجلود.



وكانت هذه الفعاليات تختلف باختلاف الشرائح و المناطق،ابتداء باعداد الحلوى و الهريسة، صعوداً الى اقامة احتفالات بالغة الروعة، فضلاً عن حضور الولائم الكبيرة،نتيجة الدعوات المتبادلة بين طبقات و فئات الشعب المصري، الذي أولوا هذا العيد عناية ما سبقهم اليها،الا القليل عبرة مسيرة التاريخ،حتى بلغ الامر به الى اعتبار ذلك اليوم عطلة شاملة تتوقف فيها النشاطات الرسمية و غير الرسمية، كي ينصرف الناس الى نيل حظوظهم من التمتع بالمتع، كل على طريقته، و الاسلوب الذي يحقق له أكبر قدر من امتاع الذات و الاهل فيه، ولاسيما في عصر السلطان فرج بن برقوق[٦٤].

و كمنطق تاريخي ثابت الجوهر لايحيد عن نهجه أرضاء لاحد، حفاظاً على المفردات التي صيغ منها لبه،كي لا يخضع للاستجواب استجابة لرقيب يرصد حركة سيره بأعين قادرة على التمييز بين الانصراف الى الانسجام مع الخط المرسوم أو

الانحراف عنه، فقد اقتضى هذا المنطق تطبيق حكمه كما هو الشأن مع آلآف مؤلفة من الاحداث و الحوادث التاريخية خلال المسيرة الموغلة في عمق الزمن، تراجعت وتيرة الاهتمام بهذا العيد،و السير نحو الخفض بانخفاض مستوى التعبير عنه زمن العثمانيين، اذ انحسر التقدير له في اضيق نطاق كاد يفضي الى التلاشي ، نتيجة المعيشة الظنكى و أثقال الحياة المتراكمة، بسبب المصاعب الاقتصادية القريبة من الاستعصاء على الحل، نظراً للخصومة المستحكمة بين العثمانيين و الصفويين من جهة و الصراعات الكردية من جهة اخرى, فتحولت موطن الاجلال لنوروز عبر افتخار اهله به، الى ساحة نشيطة للمواجهات الدامية المفرطة في الالتذاذ بايقاع الاذى بفعل استدعاء عناصر الاستعداء، و تسخيرها للتنفيس عن التوتر المزجي الى تدهور مرير الوبال على الجميع بلا استثناء، لكن الضحية الكبرى هي نوروز أهله على أي حال في تلك الظروف و الاحوال[٦٥] .



و الذي لا ارتياب فيه هو ان احد اصناف العناصر، عاقل و الاخر معقول، فالعاقل و المعقول يؤدي تظافرهما الى خلق تغييرات تشعر باستحالة الثبات على حال معين. فاذا كان فرض الحال ليس من المحال فترة فان دوام الحال من المحال، و هذا المنطق لا سبيل الى انكاره مهما اشتد و احتدم الجدال بشأنه، و عليه فان عود عيد نوروز قد استعاد الخضرة و النضارة زمن البهائيين، و نفض عن نفسه ما تراكم من العوالق المثقلة كواهله في زمن العثمانيين ليعود الى الصفاء و يعود هو اليه،في ثوب يزدان بأطياف من الوان زاهية نادرة النظير في نضارة رياض جود التجدد عند البهائيين، الذين جعلوه أكبر الاعياد على اطلاقها، وأطلقوا عليه تسمية عيد الرضوان، بعد ان توسعوا في الاهتمام به، وسعوا مدى تفخيمه بصوم أيامه التسعة عشر[٦٦]. و هذا يدل بما لا لبس فيه و لا ألتباس على عظيم مقدار تمكن هذا العيد، من الاخذ بشغاف قلوب البهائية المعتزة به، اعتزازاً فاق سواهم من جهة والاعتناء و التقدير من جهة أخرى.

و منذ اطلالة فجر هذا العيد لم تنقطع مظاهر الاحتفاء به، بصرف الطرف عن حالتي المد و الجزر، طبقاً للظروف التي كانت تملي نمطها على المحتفين المحتفلين به[٦٧]. كالامير محمد رواندوز (باشاي كوره) و الاميرة الكردية السيدة خانزاد سوران الذين افتوا نوروز حقه فأفوا به ايفاءً نغماته التقديرية أنبعثت من أوتار الاجلال له، اذا تعزف عليها معزوفات التكريم و التعظيم الجديرين به، خلال انشاد لحن الخلود على شفاه نيران نوروز الموقدة، المغطية أضواؤها المشعة المنطقة بجذافيرها، تعبيراً صادقاً مستجمعاً كل المعاني المصداقية، المنتقاة من اسمى و أبهى صور الاعتداد و الاعتزاز بهذا الحدث الجليل، و بناءً على ذلك تتضح صور تلقيه بالاحضان الدافئة دفئاً مثيلاً لما يحس به الرضيع في حجر أمه زمن تلك الاميرة الماجدة في منطقتي جبل سفين و سهل حرير و تحديداً في قرية خرواتان. هذا ما كان متصلاً بنوروز من إمارة سوران[٦٨].



و أما ما هو ذو صلة بامارة بابان[٦٩]، فالامر مختلف اختلافاً بيّناً ،بسبب طبيعة الظروف السائدة في عهدي كلتا الامارتين. فالامتيازات التي حظي بها هذا العيد زمن الاولى قد انتفت زمن الثانية .نتيجة الجو المشحون بالخصومات و المعاداة المستحكمة و المستفحلة أو بئتها الضارة بين البابانيين و معاديهم، اذ كلما انقشع الضباب الذي كان يلف ما ينبغي ان يحيط به النظر، وتقبل الثلوج على الاحتفاء منذرةً بقرب الانتفاء و اقتراب فصل الربيع بعد ارتحال الشتاء،كانت نذر الحرب تطل برؤوسها مرة أخرى ، لتسيح الخراب و الدمار و تعيث فساداً خلال العبث بكل ما هو هانيء البال،تحت مظلة الامن و السلام[٧٠]، الامر الذي كان يفرض على البابانيين اتخاذ الأهبة تحوطاً و تصدياً للمجهول القادم المحمول على كفي عفريت الوغى.ويضطرهم اضطراراً الى عدم إيفاء هذه المناسبة القومية المجيدة، ما ينبغي الوفاء به على مضفي من باب توظيف المجهود الذي يقتضيه القيام باجراءات تتناسب مع مقتضى حجم هذا العيد من التمجيد والافتخار

لصالح المجهود الحربي فالثبات على الذود عن المدرات والمقدسات يستوجب التضحية بما لا يجوز التضحية به، الا اذا كانت الظروف العصيبة قاهرة الى حدٍ يوجب الانصياع لإملاءاتها ولو الى حين[٧١] .

ومن المعروف ان الملاحم القومية الخالدة تحتل رحب الفضاء، والرحابة متفاوتة المسافات ، تبعاً لما للملحمة من امتلاك قوة عناصر الديمومة والبقا، كما تحتل في الافئدة حلولاً له نفس المذكورة، فتردد اصداء ايات روعتها حاملةً جماليتها الرائعة ، او قل روعتها الجمالية في الاشعار فينظمها ذوو الاقدار والقدرات في مضمار النظم ، صائغين تلك الملاحم صياغةً محكمة السبك ومسكوكة الحبك ، لتخرج الى النور على شكل ميراث عزيز الجانب ،تتناقله الاجيال احفاداً عن الاجداد ، باعتباره من المفاخر الكريمة والمآثر العظيمة ، وهذا ما تجلى فعلاً على صعيد إهتمام شعراء الكرد بعيدهم القومي الخالد اذا نظموا قصائد رائعة ضمنوها الشعراء المشاعر الجياشة والاحاسيس الدفاقة والعواطف الفياضة التي أرتقوا بها



معارج هي أدنى الى الكامل من سواه وهم يتغنون به تغنياً لا يليق إلاً به في مختلف العهود والأزمان، وها نحن نورد نماذج من التراث الشعر الكردي للتدليل على تمكنه من الاخذ بالباب وافئدة الشعراء الكرد ، مراعين الاكتفاء بالغة منها تحاشياً للاطالة . مبتدئين بشاعر الملا جزيرى[٧٢] اذا يقول بهذا الصدد:

نەو نورو سقالا دلە دائم لوێ قالا دلە

نەوەرۆز سەر سالا دلە

وقتی هەلیتن نەو سراج

واحمد خانی[٧٣] في قصيدة منها هذا البيت

رۆژا کورد بویە عیدی نەورۆز

تعضیم ژبۆ دمال دل نەفرۆز

وحاجی قادر کویی [٧٤] الناظم قصيدة منها هذا البيت

رۆژانەی نەی بایی نۆرۆزی لەبن بەفری

کانتی پێ سر بوو

چناریش دەستی چوو پەنجەی تەڕی

وسالم [٧٥] القائل بحق عيد نوروز ما مؤداه

صبحی نەوروۆزە وەختی بەزمی شەراب

الصبوح الصبو يا اصحاب

وكوران [٧٦] القائل فی سياق قصيدة خاصة بذات المناسبة

نەوۆز نەكەم !

نەورۆز نەكەم ! نەورۆز نەكەم

نەورۆزێكی بەسۆز دەكەم

وبيره ميرد [٧٧] القائل في نفس المجال بقوله

رۆژی تازەی سالی تازەی ئێمە هات

رۆژهەلات رۆژهەلات سەرما هەلات

## الهوامش و المصادر :

١- علاء الدين سجادي : مێژووی كوردتی نەورۆز، گۆڤاری هیوا ژمارە (٣٢) نیسانی ١٩٦١ز، ل٢: ح شیخ محمد مەردۆخ : مێژووی كورد كوردستان ، گۆرینی لە فارسییەوە، محمد فدا، بەشی ( ٢) چاپكراوی گۆڤاری هیوا ، ( بەغدا ١٩٥٨ز ) ل٤

٢- نزار جرجيس علي : دراسات كردية ، الجمهورية العراقية الامانة العامة للثقافة والشباب مطبعة اوفسيت ، المشرق ( بغداد :١٩٨٢م) ، ص١١٣

٣- حلمى علي شريف : ملحمة نوروز كوردستان ، جمهورية العراق ، دار الثقافة ونشر الكردية ( بغداد: ١٩٩١م) ص ٢٤، ٢٩ ، ٣٠، عبد الرقيب يوسف : شۆێنەوارەكانی نەوی لە شاخی سۆرین، وەزارەتی رۆشنبیری هەرێمی كوردستان، (هەولێر ١٩٩٤) ل٥٠-٥١

٤- عن الضحاك : تسمية العجم ( بييوراسف) ينظر:



١- ابو حنيفة الدينوري: ( ت ٢٨٢هـ/ ٨٥٩م) الاخبار الطوال المكتبة العربية ( بغداد لصاحبها نعمان الاعظمى، ص٩، المسعودي: ابوالحسن على بن الحسن بن علي، التنبيه والاشراف، تحقيق محمد محيي الدين عبدالحميد، الطبعة الثانية، مكتبة الخياط ١٩٦٥م، ص ٨٦، ٨٦ ، وان كلمة الضحاك اتخذ صيغاً مختلفاً منها( ئەژدياك، ئاژی دیاك، ئاژی دهاك، ئەژی دهاك، ئەژدەهاك، ئاستیاز، ئاستیاگز) و (ورددت كلمة اژهی دهاك) ولقب الضحاك( بیڤر اسب) ینضر دكتور ذبیح اللة صفا: حماسة سرای در ایران، از قدیمترین عهد تاریخی تا قرا جهاردهم هجری، تهران، تحقیق درکیفت تكوین وتدوین روایات ملی ونضم أنها بلهجات داستانهای \ملی ، ص ٤٢٤-٤٢٥ على اكبر دهخدا: لغت نامه، تهران سالی ١٣٢٨هـ. البیرونی: الاثار الباقیة عن القرون الخالیة، المتوفی (٤٤٠ هـ - ١٠٤٨م) بغاية ادوار سخو، لیبزك ١٩٢٣م ، ص ١٠٣، یقول عن الضحاك، الضحاك بن علوان العمالقة وهو بیوراسب بن ارواندااسب ابن رینكاو بن برنشد بن غار ابن افرواك بن سیامك

ينظر: عن الضحاك : القلقشندي: ابو العباس احمد ( ٨٢١ه / ١٤١٨م) : نهاية الارب فى فنون الادب، طبعة مصر، الجزء الاول ، ص١٨٧.وه گۆڤاری : رۆژی کوردستان، ژماره ١٦ شوباتی ١٩٧٤ز .

٥ – سير برسي سايكس : تاريخ ايران : ترجمة سيد محمد تقى، تهران ١٣٤٨ه، ج١، ص ١٧٨ .

٦- حلمي علي شريف : ملحمة نوروز ، ص ص٢٤، ٢٩ ، عبدالرقيب يوسف : شوێنەوارەکانی، ص٥٠-٥١ .

٧- اليعقوبي : احمد بن اسحاق بن جعفر بن وهب ابن واضح اليعقوبي،( ٢٩٢ه / ٩٠٤م ): تاريخ اليعقوبي، علق عليه ووضع حواشيه، خليل المنصور، دار كتب العلمية، دار صادر، دار بيروت ، ج١، ص ١٥١ .

٨- الطبري : ابو جعفر بن محمد بن جرير الطبري ( ت ٣١٠ه / ٩٢٢م ) : تاريخ الرسل والملوك ، تحقيق : محمد ابو الفضل ابراهيم ، الطبعة الرابعة، دار المعارف ،/ ( القاهرة : ١٩٦٦م) ج١، ص١٩٤، المسعودي: مروج الذهب و المعادن والجوهر، ج١، ص ص ٢٢٣-٢٢٤، ج٢ ، ص ص ١٢٢-١٢٤. ابن اثير: عزالدين أبو الحسن علي بن محمد بن عبدالكريم الجزيري ( ت ٦٣٠ه / ١٢٣٣م ) : الكامل



في التاريخ ، دار صادر، دار بيروت للطابعة والنشر ١٩٦٥م ، ١٣٨٥ه /ج١/ ٧٤ ،٤٥، ٧٦. ياقوت الحموي: شهاب الدين ابي عبدالله ( ت ٦٢٦ه / ١٢٢٨م ) معجم البلدان: دار صادر، دار بيروت ( د ، ت ) ج١ ، ص ١٢٨، ٢٠٧ .

٩- حسن بيرينا : تاريخ مختصرات ايران، انقراض ساسانيان ( مشير دولة سابق ) تهران، مطبعة مجلس ،( سنة ١٣٠٨ه، ص٥٦.

١٠ – محمد حسين خلف تبريزي متخلص ببرهان ، فرهنگ برهان قاطع ، جلد چهارم، ص ٢١٢٨٧-٢١٩٣.

١١- المسعودي : التنبيه والاشراف ، ص ٢١٥-١٢٦.

١٢- حسن محمود حمه كريم : نەورۆز خوێندنەوەیەکی نوێ ، رامان ، ژماره ( ٤٦ ) ، نيسانى ٢٠٠٠ز ، ل ٣١، ٤٤.

١٣- الطبري : تاريخ الرسل والملوك ، ج١، ص ١٢٨، ٢٠٧.

١٤- اذربيجان : وحد اذربيجان من برزعة مشرقاً الى اذربيجان مغرباً . ينظر: ياقوت الحموي ، ج١/ ١٢٨ .

١٥- جمال بابان : میژووی نەورۆز : رۆژنامەی ژین ژماره (١٥١٩) سالى ٢٥/٤ (نيسانى ١٩٦٠ز)، ل ٦ ، حلمي علي شريف : ملحمة نوروز ص٨.

١٦- القلقشندي : نهاية الارب ، ج١، ١٧٨.
١٧- احمد زەردەشت : كاوەو نەورۆز ئەفسانەو بيرى نوێ، جمهورية العراق، وزارة الثقافة والإعلام ، دار الثقافة والنشر الكردية، دارالحرية للطباعة (بغداد: ١٩٩٩م) ص١٦٤.
١٨- القلقشندي: نهاية الادب ، ج١، ص١٨٥.
١٩- ابن الاثير: الكامل فى تاريخ ، ج١ ، ص ٧٤، ٧٥.
٢٠- القلقشندي: نهاية الارب، ج١، ص ١٨٥.
٢١- المسعودي : مروج الذهب، ج١، ص ٢٢٣.
٢٢- احمد زەردەشت : كاوەو نەورۆز، ل ١٥١،١٥٠چى بكەين.
٢٣- حەمە بۆر: خانى لەب زێرين و قەلاى دم دم، كە هێشتا دەستنووسە، ( ٢ ) ل ٢٣٣.
٢٤- ف . گەر بۆفسكى : نهێنى كۆنترين مێژوو، جلال تقى، چاپخانەى راپەرين، سليمانى ، ١٩٨٠ز، ل١٧.
٢٥- الجاحظ : عمرو بن بحر( ت٢٥٥هـ/ ٨٦٨م): طبعة القاهرة ، ١٩٣٠م ، ص ٢٢٣.
٢٦- البيروني: الاثار الباقية عن القرون الخالية ، ص١٠٣.
٢٧- احمد زەردەشت: كاوەو نەورۆز ، ل ١٥٤.



٢٨- محمد التونجى : فەرهەنگى طلائى: المعجم الذهبي (فارس ـ عەرەبى ) دار العلم الملايين، الطبعه الاولى، (بيروت: ١٩٦٩م ) وەرگيراوە .
٢٩- حلمى علي شريف : ملحمة نوروز ، ص ١٢.
٣٠- ئەم بيرە لە ئاكامى بيرى خوێندنەوەى كتێبى مێژووى باستانى حسەن پيرنياو لەلايەن حەمە بۆرەوە وەرگيراوە ، احمد زەردەشت : كاوەو نەورۆز ، ل١٩١. بڕوانە گۆڤارى هەتاو، ژمارە ( ٢٥) سالى ١ى (٢٠) ى ٨ ئازارى ١٩٧١ بكە.
٣١- شاكر فتاح : له نەورۆزدا، رۆژى نوێ ، ژمارە ( ١) خاكەليۆ( نەورۆز ) ٢٥٧٢ ك ، نيسانى ، ١٩٦٠ز، سالى (١) ل ٢١، ٢٢ .
٣٢- هەمان سەرچاوەى پێشوو .
٣٣- القلقشندي: نهاية الارب ، ج١/ ١٨٦ ، احمد زەردەشت: كاوەو نەورۆز، ل١٩٧.
٣٤- بۆچى كورد لەنەورۆزدا ئاگر ئەكاتەوە : رزگارى ژمارە(١) سالّى يەكەم يەكشەمە، ( ٢٠) نيسانى ١٩٩٦ز، ل٥٠ : عمر

ابراهيم عزيز: ديارى نەورۆز لە پەخشانى كوردى دا ، بەشى يەكەم ١٩٣٥ ـ ١٩٦٩ ز ، مطبعة الفنون ، بغداد ، ١٩٨٩ ز ، ل٣٨٧.

٣٥- بروا : خۆزگە لەنەورۆزدا ، رۆژنامەى بروا ژمارە (٢٩) سالى ( ٢ ) رۆژى شەممە ١٧/ ٢/ ١٩٦١ ز ، ل ٤ .

٣٦- اليعقوبي: تاريخ اليعقوبى ، ج١/ ١٥١.

٣٧- د. شاكر خصباك : الاكراد : مطبعة شفيق ، بغداد ، ١٩٧٢م ، ص٥٠٠ .

٣٨- بروا : خۆزگە لەنەورۆزدا ، هەمان ژمارەو لاپەرە ، رۆژنامەى ژين ١٠ى ربيع الثانى ١٣٦٣ھ ، ١٥ نيسانى ١٩٤٣ز سالى ١٧ زنجيرە ژمارەى ( ٧٠٣ ) ، ل ٣ ـ ٤ .

٣٩- معروف خەزنەدار : جەژنى خەبات و ئازادى و گول ، گۆڤارى شەفەق ، ژمارە ( ١٣ ) سالى دووەم شوباتى ١٩٦٠ ز ، ل ١٥ ، ١٩ وەرگيراوە .

٤٠ – هەندێ زانيارى تازەى مێژوويى لەبارەى نەورۆزەوە ، گۆڤارى كاروان ، ژمارە ( ٥٤ ) ى ، ١٩٨٧ز ، ل١٨ : احمد زەردەشت كاوەو نەورۆز ، ل ١٩٨ ،١٩٧.

٤١- احمد زەردەشت كاوەو نەورۆز ، ل ١٩٧-١٩٨.



٤٢- احمد زەردەشت كاوەو نەورۆز ، ل ١٩٧-١٩٨ .كاروان ، ب١٨ . ژمارە ( ٥٤ ) ى ١٩٨٧ز .

٤٣- هەمان سەرچاوەى پێشوو .

٤٤- هەمان سەرچاوەى پێشوو .

٤٥- گۆڤارى كاروان ، ژمارە ( ٥٤ ) ى ، ١٩٨٧ز ، ل ل١٨-١٩ ، احمد زەردەشت كاوەو نەورۆز ، ل ١٩٨-١٩٩ ، گۆڤارى رۆشنبيرى نوێ ، ژمارە ( ١٠١ ) كوردايەتى جەژنى نەورۆز .

٤٦- گۆڤارى كاروان ، ژمارە ( ٥٤ ) ، ل ١٩.

د. احمد زەردەشت : كاوەو نەورۆز ل ١٩٩ ، حسن محمود حمه كريم : كاوەو نەورۆز لەنێوان ئەفسانەو ئاين دا ، چاپى دووەم ، سليمانى ١٩٩٩ز ، ل ل ٤٧-٤٨ ، شاهنامەى فيردۆسى : راست كردنەوەى زول مل ، چاپى پێنجەم ، ١٣٧٤ھ ، انتشارات سخن.

٤٧- احمد زەردەشت كاوەو نەورۆز ، ل ١٩٧- ١٩٨.

٤٨- شاكر مستەفا : دەفتەرى كوردەوارى ، ژمارە (٢) سالى ١٩٧٠ز.

٤٩- حلمى علي شريف : ملحمة نوروز ، ص١٢-١٣ ، د.كامل بصير: رۆشنبيرى نوێ ، ژ. (١٠١) ئازارى سالّى ١٩٨٤ز ، محمد

عبدالرحمان زەنگەنە: نەورۆزنامە، چاپخانەی الجاحظ، بغداد ١٩٨٥ز ، ل٩ .

٥٠- گۆڤاری کاروان ، ژمارە ( ٥٤)ی ١٩٨٧ز ، ل ١٩.

٥١- هەمان سەرچاوەی پێشوو.

٥٢- البيروني : الاثار الباقية عن القرون الخالية ، ص ٢٢٣.

٥٣- د. حسن ابراهيم حسن : تاريخ الدولة الفاطمية ، القاهرة ، ١٩٥٩م، ص ٦٥٩ ـ٦٦٠، د. محمد جمال الدين سرور: تاريخ الحضارة الاسلامية في الشرق، الطبعة الثانية ، ١٣٩٢هـ / ١٩٧٣م ، ص ١٩١، حلمي علي شريف : ملحمة نوروز ، ص١٣ .

٥٤- گۆڤاری کاروان ژمارە ( ٥٤) ی ١٩٧٨ز ، ل ١٩-٢٠، احمد زردەشت : کاوەو نەورۆز ، ل١٩٩- ٢٠٠ .

٥٥- الصولي : ابوبكر محمد بن يحي الصولي ( ت ٣٣٥هـ / ٩٤٦م ) اخبار الراضي والمتقي من الكتاب الاوراق ، عني بنشره ، هيورث . دن دار المسيرة ، بيروت ، الطبعة الثالثة ، ١٩٧٩م ، ص١٣٢،١٤٠.



٥٦- بجكم ( أ) وكنيته ابو الحسين ، ( ب) ولم تذكر كتب التاريخ التي بين ايدينا اسم ابيه ، وهو تركي ، ( ج ) ويلقب احياناً باماكاني ( د ) او بدليسي الى ماكان الديلمي ( ه)

أ- بجكم : مسكويه : ابو علي احمد بن محمد بن يعقوب (٤٢١هـ/ ١٠٣٠م ) : كتاب تجارب الامم ، نشره . ف امدروز ، مطبعة التمدن الصناعية، المصرية، القاهرة ١٣٣٢-١٣٣٣هـ / ١٩١٤-١٩١٥م ج١/ص٣٧٥

وياقوت الحموي: معجم البلدان ، باعتناء وستنفلد لايزبج ١٨٨٦-١٨٧٠م , ج٢/ ص ٢١٣

والذهبي: شمس الدين ابو عبدالرحمن محمد بن احمد بن عثمان بن قايماز(ت ٧٤٨ه/ ١٣٤٧م) العبر في الخبر من غبر، تحقيق فؤاد السيد، مطبعة الكويت ، ١٩٦١م ، ج٢ حاشية، ص٢٠٢.

ب- الصولي : اخبار الراضي، ص ١٨٦، طبعة سنة ١٩٣٥م .

حسن الباشا : الالقاب الإسلامية في التاريخ والوثائق والاثار ، مكتبة النهضة المصرية ، القاهرة ١٩٥٧م ، ص٢٠٨-٢٠٩ .

ج- الصولي: اخبار الراضي، مطبعة سنة ١٩٣٥ م، ص٤١-١٨٤. مسكوية : تجارب الامم ، ج١، ٣٧٥.

ابن كثير : عماد الدين ابو الفداء اسماعيل بن كثير القريشي البصري ثم الدمشقي ( ت ٧٧٤هـ / ١٣٧٢م ): البداية والنهاية ، مطبعة السعادة ، القاهرة ، ١٣٤٨- ١٣٥٩هـ / ١٩٢٩-١٩٣٩م ، ج١١/ ١٨٢.

د- مسكوية : تجارب الامم ، ج٢/ ٤. ياقوت الحموي : معجم البلدان ، ج١/٥٣٢ .

ه – فيصل السامر: الدولة الحمدانية فى الموصل وحلب ، مطبعة الايمان، بغداد ، ١٩٧٠م ،ج١/٢٢٤،

احمد عطية الله: القاموس الإسلامي، مكتبة النهضة المصرية ، القاهرة ، ١٩٦٣م ، ج١، ص٢٧٤.

٥٧- المقريزي : تقي الدين احمد بن علي ( ت ٨٤٥ هـ - ١٤٤١م ) المواعظ والاعتبار بذكر الخطط ولاثار، جزءان، مطبعة بولاق ، ١٢٧٠هـ ج١/٤٩٣.

٥٨- يقال نوروز او نيروز، والاول اصح ، ومعناها اليوم الجديد اي بداية السنة عند الفرس والاريين . وجرد العادة ان يعتفل الفرس والاريين بعيد الحصاد في اول ايام سنتهم الشمسية وهو يوم النوروز. وجردت العادة كذالك ان يجمع الخراج في يوم النوروزفي شهر يونيو



اي في بداية الصيف ، وان كانت بعد المناطق الفارسية والآرية احتفلت به في شهر مارس ( اذار ) اى في بداية الربيع. اما في مصر فقد كان الاحتفال بعيد النوروز في اول اليوم من توت وهو بداية السنة قبطية (١١ سبتمبر ) ففي هذا اليوم يبلغ فيضان النيل ذروته ولهذا اتخذوه مبدأ لسنتهم . يراجع: طه ندا : الاعياد الفارسية في العالم الاسلامي، مجلة كلية الاداب ، جامعة الاسكندرية سنة ١٩٦٣ م ، ص١١.

٥٩- الدكتور احمد مختار العبادي: في التاريخ العباسي والفاطمي، مؤسسة شباب الجامعة دون تاريخ ، ص ١٩٠-١٩١

٦٠- ابن الاثير: الكامل في التاريخ ، ج١٠، ص ٩٨.

٦١- طه ندا: الاعياد الفارسية في الاالعالم الاسلامي، الاسكندرية، سنة ١٩٦٣م ، ص١١.

٦٢- نفس المرجع و الصفحة نفسها.

٦٣- المماليك: المملوك وجمعه مماليك اسم مفعول مشتق من الفعل ملك، واتخذ هذا اللفظ معنى اصطلاحياً خاصاً في التاريخ الإسلامي، فأصبح يقصد بالمماليك جموع الرقيق الابيض الذين كانوا يصبحون رقيقا اما نتجية للاسر في الحرب او الشراء من

التجار الذين يجلبونهم الى البلاد الإسلامية، حيث يطلبون أثماناً مرتفعة لبضاعتهم ينظر: د. عادل زيتون تاريخ المماليك، مطبعة دار الكتاب منشورات جامعة دمشق، الطبعة الرابعة ، ١٤١١-١٤١٢هـ / ١٩٩١-١٩٩٢م، ص١.

٦٤- د. عادل زيتون : تاريخ المماليك ، ص ١٥٨-١٥٩.

٦٥- ياداشتەكانی محمد مصطفی حەمە بۆر، دەستنوس (٢)، ل ١٣٣، احمد زەردەشت : كاوەو نەورۆز ، ل٢٠٠-٢٠١.

٦٦- الشيخ محمد الكاظمي القزويني : البهائية في الميزان، الطبعة الاولى، مطبعة العرفان ، ( صيدا ـ ١٣٦٦هـ) ، ص ٧.

٦٧- ستيفن همسلي لونگريك: أُربعة قرون من تاريخ العراق الحديث، بغداد ، ١٩٦٢ م، ص٧

٦٨- د. كاويس قفطان : دراسات في التاريخ بابان وسوران وبوتان ، مطبعة الحوادث ، بغداد م١٩٨٥ ، ل٤٣ .

٦٩- عن الإمارة البابانية : يراجع : د. كاويس دراسات في التاريخ بابان وسوران وبوتان، مطبعة الحوادث ، بغداد ١٩٨٥ م، ص ٤٣ وما بعدها : گيو موكرياني : تاريخي حكمداراني بابان ، رەواندوز ، ١٩٣١م



٧٠- ياداشتەكانی محمد مستەفا حەمە بۆر، دەستنوس (٢)، ل ٢٢٣: احمد زەردەشتی: كاوەو نەورۆز ، ل ٢٠١

٧١- ياداشتەكانی محمد مستەفا : دەستنوس (٢) ل ٢٣٣.

٧٢- د . مارف خەزنەدار : لە بابەت میژووی ئەدەبی كوردی یەوە . ل ١٢٩

٧٣- ديوانی شێخ احمدی جزیری : چاپی یەكەم، چاپخانەی هەولێر، ١٩٦٤ز، ل٥٨، محمد عبدالرحمان زەنگەنە : نەورۆزنامە، چاپخانەی الجاحظ، بغداد ، ١٩٨٥ م .

٧٣- ديوانی حاجی قادری كۆیی، چاپخانەی هەولێر، ١٩٦٩ز، محمد عبدالرحمان : نەورۆزنامە ل٤٢، گۆڤاری هەولێر ژمارە ( ٦ ) ، ل ٢٠

٧٤- ديوانی سالم چاپی ١٩٣٣ز، ل٣٢، احمد زەردەشت : كاوەو نەورۆز ، ل ٢٤٤.

٧٥ – هەمان سەرچاوە .

٧٦- ديوانی گۆران: محمد مەلا كریم، كۆری زانیاری كورد ، ل ٤٠٠: نجم الدین مەلا، ديوانی حەمدی، دەستنوس ل١٠٤: بڕوانە گۆڤاری هەتاو ژمارە( ٤٥) ی ١٩٥٥ ز ، ل ٩ .

مەکتەبی پێژوهۆشیاری

مەکتەبی پێژوهۆشیاری

**٧٧ – گـۆران، یادگـاری دیـاری ، ل ٣١٧ ، هـەروەها گۆڤـاری هەولێر، ژمـارە ( ٤ ـ ٥) ی ٩٧١١ز ، ل ٤٣.**

**تێبینی : یاداشتەکانی محمـد مـستەفا : دەسـتنووس، سـوودم لـەکتێبی( بـەڕێز احمـد زەردەشـت: کـاوەو نـەورۆز) وەرگرتـووە لەبەرئەوەی نەمتوانی پەیدای بکەم .**

## منشورات مكتب الفكر والوعي في الإتحاد الوطني الكردستاني لسنتي ٢٠٠٧ ـ ٢٠٠٨

| ر | ت | عنوان الكتاب | اسم الكاتب والمترجم | سنة الطبع |
|---|---|---|---|---|
| ١ـ | ٢١٥ | مبدأ الفصل بين السلطات و وحدتها | القاضي/ لطيف مصطفى أمين | ٢٠٠٧ |
| ٢ـ | ٢٢٢ | الكرد | تأليف: باسيلي نيكيتين ت: د. نوري طالباني | ٢٠٠٧ |
| ٣ـ | ٢٢٥ | المدخل الى القانون الدولي الإنساني | جبار سعيد محي الدين | ٢٠٠٧ |
| ٤ـ | ٢٢٦ | الكُرد اليوم | تأليف: حسين آكويجين آغلو و آخرون ترجمة: غسان نعسان | ٢٠٠٧ |
| ٥ـ | ٢٣٩ | الحقوق السياسية للكرد في الدول التي تضم كردستان | ليلاف حمد امين عزيز | ٢٠٠٧ |



| | | | |
|---|---|---|---|
| ٦ـ | ٢٤٥ | تاريخ تركيا المعاصر | ت: د. هاشم صالح التكريتي | ٢٠٠٧ |
| ٧ـ | ٢٤٨ | المنطقة المتنازع عليها | د. خليل اسماعيل محمد | ٢٠٠٧ |
| ٨ـ | ٢٥٣ | جلال الطالباني رجل القرار | حوار الفضائية العراقية | ٢٠٠٨ |
| ٩ـ | ٢٥٧ | كركوك بموجب احصاء عام ١٩٥٧ | قسم البحوث واستطلاعات الرأي | ٢٠٠٨ |
| ١٠ـ | ٢٦٢ | كردستان والسياسة السوفيتية في الشرق الأوسط | تأليف: فاضل رسول ترجمة: غسان نعسان | ٢٠٠٨ |
| ١١ـ | ٢٦٧ | كردستان والحقوق القومية للتركمان | د. مكرم الطالباني | ٢٠٠٨ |
| ١٢ـ | ٢٦٩ | قضية إبادة الأرمن امام المحكمة أو قضية طلعت باشا | ترجمة عن المانية: غسان نعسان المراجعة: ماموستا جعفر | ٢٠٠٨ |

مه کتابی پژوهشیاری



مه کتابی پژوهشیاری